بصراحة، لا أعتقد أن الإنسحاب الأمريكي من العراق، سواء كان فوري أم لا، سيحقق الكثير بالنسبة للأمن في العراق. في رأيي المتشائم، الغزو الأمريكي فتح أبواب الجحيم، والآن فات الأوان للحلول. فإنّ دوامة العنف الدائم وسفك الدماء لا يمكن أن تقف في المستقبل القريب إلا بمعجزة من الله، وهذا ليس محتمل.

فقد جاء الكثير من الجنود الأمريكيين إلى العراق بطموحات جيدة، ولكن الوضع ليس بخطر أي إنسان بل أصبح مصيبة ضخمة لكل المرتبطين وخصوصاً المدنيين العراقيين الأبرياء الذين يتحمّلون معاناة وضغوط صعبة للغاية. فإن إندلع حرب أهلية بين الشعب

العراقى أنفسهم بالإضافة إلى مشاكل الإحتلال الأمريكي الذي يدمر السيادة المستقلة للعراق. ومن المعلوم أن القيادة الأمريكية التي أخذت قرار الحرب على العراق لم تفهم الكثير عن ثقافة وتاريخ هذا البلد، وهذا عامل مهم في عدم قدرة أمريكا في تحقيق الوحدة العراقية.

فإن عدم معرفة وفهم أمريكا يعوق إمكانية تحقيق الاستقرار والسلام في العراق، ولكن في نفس الوقت، ليس من المحتمل أن غياب أمريكا سيحل المشكلة، فكما قلت، الوضع لا يمكن أن يصل إلى حل بأعمال أي إنسان. فإنّ تفكّك الأمن التام وإندلاع التوتّرات الدينية وعدم قدرة الحكومة العراقية في سيطرة البلد تصعّب عملية التوصّل إلى السلام في العراق إطلاقاً. وعلى الرغم من التأثير الممكن لعدم الوجود الأمريكي، أنا لست مقتنعة أن هذه

الخطوة ستحل المصيبة في العراق على الإطلاق.